

## الدلالة الزمانية لأسماء يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة موضوعية

م.د عدنان شنشول جبر الخالدي

جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) فرع المثنى

adnan-sh 1957@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الى إظهار الدلالة الزمانية لأسماء يوم القيامة في القرآن الكريم ولقد تركز البحث على ثلاثة محاور أساسية، توضح وتصف أهوال وعظمة يوم القيامة وكل اسم يحمل معنى خاص يصف جانباً من أهواله أو أحداثه أو نتائجه. المحور الأول: أسماء يوم القيامة قبل وقوعها: أسماء تُعبّر عن التذكير والتحذير مثل: الساعة : للاقتراب المفاجئ.اليوم الآخر: للتأكيد على الغيب والعبث.يوم الوعيد: تهديد للمكذبين.الواقعة: لأنها لا بد أن تقع المحور الثاني: أسماء في لحظة قيام القيامة وأحداثها وهي الأسماء التي تصف أحوال وقوعها عند النفخ في الصور وقيام الناس :

١- يوم القيامة : لقيام الناس من قبورهم

٢- القارعة لأنها تُقرع القلوب بشدتها .

٣- الطاقة الكبرى : لشدة ما يعمّ الخلائق من أهوالها .

٤- الصاخة : لأنها تصخ الأسماء بهولها .

٥- الغاشية : لأنها تغطي الخلائق بأهوالها .

٦- الحاقة: لأنها تحقّ الحق وتبطل الباطل

المحور الثالث : أسماء بعد قيام القيامة ( مرحلة الحساب والجزاء )وهي الأسماء التي تصف ما بعد البعث من الحساب والفصل والجزاء :

١- يوم الدين: يوم الجزاء على الأعمال .

٢- يوم الحساب : حيث يحاسب الله العباد.

٣- يوم الجمع : لاجتماع الأوليين والآخرين.

٤- يوم التغابن: ظهور الغيب الحقيقي.الكلمات المفتاحية : يوم القيامة : يوم يقوم الناس من قبورهم.اليوم الآخر : للتأكيد على الغيب والبعث.

### Research summary:

The research aims to show the temporal significance of the names of the Day of Resurrection in the Holy Qur'an, and the research focused on three basic axes, which clarify and describe the horrors and greatness of the Day of Resurrection, and each name carries a special meaning that describes part of its horrors, events, or results.

The first axis: Names of the Day of Resurrection before it occurs: Names that express reminder and warning, such as:

Time: For sudden approach.

The Last Day: To emphasize the unseen and the absurd.

Day of Threat: A threat to liars.

The incident: because it must happen

The second axis: Names at the moment of the Resurrection and its events

These are the names that describe the conditions of their occurrence when blowing on images and people standing up:

1.The Day of Resurrection: when people will rise from their graves

2.Al-Qari'ah, because it strikes hearts with its intensity.

3.The Great Energy: due to the severity of the horrors that prevail among creation.

4.Al-Sakhah: Because it screams names with its horror.

5.Al-Ghashiya: Because it overwhelms people with its horrors.

6.Truth: because it establishes truth and invalidates falsehood

The third axis: Names after the Resurrection (the stage of reckoning and reward)

These are the names that describe what comes after resurrection in terms of reckoning, separation, and reward:

1.The Day of Judgment: the day of reward for deeds.

2.The Day of Judgment: where God will hold His servants accountable.

3.Friday: for the meeting of the first and the last.

4.The Day of Delusion: The appearance of true injustice.

**Keywords:** The Day of Resurrection: The day people will rise from their graves.

The Last Day: to emphasize the unseen and the resurrected.

## المقدمة :

أولى القرآن الكريم اهتماماً وعناية خاصة بوصف يوم القيامة فجاءت له أسماء عديدة وكل أسم يحمل معنى خاص يوضح جانباً من أهواله أو أحداثه أو نتائجه، لاسيما تنوع الأسماء يدل على عظمة هذا اليوم وشموله لكل معاني العدل والرحمة والجزاء، ويتناول هذا البحث دراسة دلالية زمانية لأسماء يوم القيامة كما وردت في القرآن الكريم، مقسمة الى ثلاثة مطالب رئيسية حيث ركز المطلب الأول على أسماء يوم القيامة قبل حدوثها ( الإنذار بقربها ) فيما تطرق المطلب الثاني إلى أسماء يوم القيامة في لحظة قيام القيامة وأحداثها، وتناول المطلب الثالث أسماء يوم القيامة بعد القيامة ( مرحلة الحساب والجزاء ) ومن أهداف البحث ما يلي :

١- إبراز وجوه الاعجاز البلاغي في تعدد الأسماء .

٢- فهم المراحل الزمنية لليوم الآخر

٣- تعزيز أثر الإيمان بالآخرة في سلوك المسلم .

أما أهمية البحث تكمن في التالي :

١- التنكير والأنداز : كل اسم يحمل معنى يوقظ القلوب ويحثها على الاستعداد .

٢- الإيضاح والتفصيل : تنوع الأسماء بين جوانب متعددة لذلك اليوم العظيم.

٣- التأثير النفسي : الأسماء تحدث رهبة أو رجاء في قلب المؤمن .

أما المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج التفسير الموضوعي الذي يحرص على إظهار الدلالة القرآنية الزمانية ويستخلص رأي قرآني لهذا الموضوع .

## المطلب الأول أسماء يوم القيامة ( قبل حدوث يوم القيامة )

لاشك أن عامة السور التي تحمل اسماً من أسماء يوم القيامة هي من السور التي آياتها قصيرة، والآيات الطوال في هذه السور قليلة فمثلاً : أطول آية في سورة القيامة عدد كلماتها سبع كلمات فقط (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ) (القيامة : ٤٠) وأطول آية في سورة الحاقة عدد كلماتها ١٥ كلمة فقط (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةٍ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نُّحْلٍ خَاوِيَةٍ) (الحاقة: ٧) وأطول آية في سورة الواقعة عدد كلماتها تسع كلمات لا غير (وَكَانُوا يُقُولُونَ أَئِنَّا لَمِتَّةٌ كُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) (الواقعة: ٤٧) والسبب في ذلك الى كون هذه السور مكية والسور المكية يغلب عليها قصر الآيات. وكذلك لشدة هول الصراع وعظمة المسألة وجلل الخطب، وجدنا أنه من أصل ١١٤ سورة في القرآن، توجد ١٠٣ سورة تذكر يوم القيامة تصريحاً أو إشارة وتلميحاً، بينما السور التي لم يذكر فيها يوم القيامة لا تصريحاً ولا تلميحاً بلغ عددها ١١ سورة فقط. أي عشرة بالمئة فقط من سور القرآن ليس فيها ذكر يوم القيامة والبعث والنشور بينما ٩٠% من السور فيها ذكر ذلك، وهذا بحد ذاته دليل على عظم الأمر، وشدة الخطاب ولغرض بيان الدلالة الزمانية لأسماء يوم القيامة تم تقسيم الأسماء الى ثلاثة اصناف ومنها: الصنف الأول أسماء يوم القيامة قبل حدوثها .وهي الأسماء التي تعبر عن التنكير والتحذير مثل: الساعة: للاقتراب المفاجئ وكذلك اليوم الآخر: للتأكيد على الغيب والبعث ثم يوم الوعيد : تهديد المكذابين .وسوف نبين الدلالة القرآنية لكل أسم من أسماء يوم القيامة أعلاه وما تناولته كتب التفسير وعند علماء المفسرين من الفريقين من خلال جمع الآيات القرآنية التي ذكرت فيها تلك الأسماء على وفق التسلسل الزمني ومنها الساعة. ثم بيان دلالتها القرآنية وما تحمله من معاني قرآنية تدل على عظمة وأهوال يوم القيامة.

أولاً: الساعة في القرآن الكريم.

الآيات التي تتحدث عن الساعة في القرآن الكريم.ورد ذكر الساعة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وكلها تشير الى يوم القيامة وما فيه من أهوال، وإليك بعض أبرز الآيات.

(١) قال تعالى: (فَدَّ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أُوذَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ) الأنعام: ٣١.

(٢) قال تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) الأنعام: ٤٠.

(٣) قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً) الاعراف: ١٨٧.

(٤) قال تعالى: (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصِ) النحل: ٧٧.

(٥) قال تعالى: (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ).

(٦) قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)

(٧) قال تعالى: (وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ)

(٨) قال تعالى: (اقتربت الساعة وأنشأ القمَرُ) القمر: ١.

أقوال علماء المسلمين من المفسرين في آيات الساعة .

إن مسائل اليوم الآخر من المسائل العقديّة المهمة وهي أساس الركن الخامس من أركان الإيمان بالله تعالى وتعتبر علامات الساعة أول مسائل اليوم الآخر كذلك هي جديرة بالبحث والاهتمام باعتبار وقوع بعض تلك العلامات العظيمة مؤذنة بتغير الاحداث في العالمين الأرضي والسمائي، حيث أن علامات الساعة لها علاقة وثيقة بالعقيدة الإسلامية، ومن هنا كان هذا البحث الذي جاء مبيّناً لموقف علماء المسلمين من المفسرين من الفريقين ومن فئة أقوالهم وبيان الصواب منها. جاء في تفسير الطبري ( حتى إذا جاءتهم الساعة ) يقول: إنما أدخلت الف واللام في الساعة لأنها معروفة المعنى لدى المخاطبين بها، وأنها مقصود بها قصد الساعة التي وصفت ويعني بقوله: بغتة، فجأة من غير علم من تفرّجها بوقت مفاجئها إياه (الطبري، ١٤٤٢، صفحة ٢٣٣). ثم تناول ابن كثير في تفسير هذه الآية ويقول: حتى إذا جاءتهم الساعة فجأة التي يبعث الله فيها الموتى من قبورهم والذين قالوا يا حسرتنا ( ندامتنا ) ذكر على وجه النداء والمبالغة (كثير، ١٤١٩، صفحة ٢٧٦). ولم يذهب بعيداً القرطبي في تفسيره لمعنى الساعة حيث يقول: جاءتهم الساعة بغتة أي فجأة: يقال: بغتهم الأمر ببغتهم بغتاً وبغتة وهي نصب على الحال وهي عند سيبويه في موضع الحال، كما نقول قتلته صبراً (القرطبي، بلا سنة، صفحة ٢٢٥) أما الإمامية فقد تناول السيد حسين محمد الطباطبائي في تفسيره الميزان حيث قال: هو تحذير من أهوال يوم القيامة، أتقوا ربكم أي التزموا بتقوى الله وطاعته وابتعدوا عن معاصيه، وزلزلة الساعة هي من علامات يوم القيامة وستكون واقعة كونية عظيمة تذهل لها العقول، وأكد بأن زلزلة الساعة تخل بتوازن العالم الطبيعي كله، وتخرج الإنسان من طور المعتاد (الطباطبائي، ١٩٩٧، صفحة ٣٢٢). ثم ورد تفسير هذه الآية في تفسير الصافي للفيض الكاشاني حيث قال: الزلزلة المذكورة في الآية هي من أهوال يوم القيامة التي تبعث الرعب في القلوب. والفيض يربطها بما ورد من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) في وصف يوم القيامة مثل: إن الناس يحشرون على هيئة أعمالهم. وأن الزلزلة تكشف الحقائق وتبطل الغرور الدنيوي (الطباطبائي، ١٩٩٧، صفحة ١٢٦).

ثانياً: اليوم الآخر في القرآن الكريم:

اليوم الآخر: من أسماء يوم القيامة قبل حدوثها. ويعتبر اليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، ويقصد به: اليوم الذي يلي فناء الدنيا، ويبدأ بالحياة بعد الموت، وينتهي بالخلود في الجنة أو النار، ويشمل اليوم الآخر في معناه الكامل: الموت، عذاب القبر ونعيمه، النفخ في الصور، البعث (إحياء الموتى) الحشر ( جمع الناس في أرض المحشر)، الوقوف للحساب أمام الله، الميزان (وزن الأعمال)، الصحف ( كتب الأعمال )، الشفاعة. الهدف من الإيمان باليوم الآخر ليس مجرد اعتقاد نظري، بل هو:

١- دافع للسلوك الحسن: لأن الإنسان يعلم أنه سيحاسب على كل عمل.

٢- رادع عن الظلم والمعاصي: لأن من لا يعاقب في الدنيا سيحاسب في الآخرة.

٣- تسليّة للمظلومين والمحرومين: فالله لا يضيع أجرهم، وإن لم ينالوا حقهم في الدنيا.

وقد ورد في الخطاب القرآني الكثير من الأمثلة حول الإيمان به ركن من أركان الإيمان: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) البقرة: ١٧٧. ومن أمثلة الحث على الاستعداد له: ( اقتربت الساعة وأنشأ القمَرُ) القمر: ١. وكذلك (الحساب العادل): (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا) الانبياء: ٤٧.

أثر الإيمان باليوم الآخر في حياة المسلم:

١- يزرع الخوف من الله والرجاء في رحمته

٢- يجعل الإنسان أكثر انضباطاً وأخلاقاً .

٣- يدفعه للعمل الصالح وترك المعاصي.

يمنحه الصبر على البلاء، لأنه يعلم أن الجزاء في الآخرة. وسمي باليوم الآخر: لأنه آخر أيام الدنيا، ولا يوم بعده وهو من أسماء يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الخلاق للحساب والجزاء، وقد أولى القرآن الكريم عناية خاصة بوصف هذا اليوم، فجاءت له أسماء عديدة، وكل أسم يحمل معنى خاص يفصح عن أهواله وأحداثه وتنوع هذه الأسماء يدل على عظم هذا اليوم وشموله لكل معاني العدل والرحمة والجزاء .

الآيات التي تتحدث عن اليوم الآخر في القرآن الكريم :

بما أن الباحث اعتمد منهج التفسير الموضوعي فلا بد من الإلتزام بخطوات هذا المنهج وعليه بدأنا بحصر وجمع الآيات المتعلقة باليوم الآخر، وإليك تلك الآيات:

(١) قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... البقرة: ٦٢ .

(٢) قال تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) البقرة: ١٧٧ .

(٣) قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) النساء : ١٣٦ .

(٤) قال تعالى : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) التوبة : ١٨

(٥) قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) الممتحنة: ٦

(٦) قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) الاحزاب: ٢١

(٧) قال تعالى : (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) آل عمران: ١١٤ .

(٨) قال تعالى: (وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ) العنكبوت: ٣٦ .

أقوال علماء التفسير حول آيات اليوم الآخر من كلا الفريقين:

أولاً : أقوال مفسري الإمامية :

أ- ورد في التفسير الأمثل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي عند تفسير الآية: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) حيث قال: إن الآية تعد من الآيات التي تكرر مبدأ عام في التقويم الإلهي: ليس العبرة بالانتماء الظاهري لدين أو طائفة، بل بالعقيدة الصحيحة (الإيمان بالله واليوم الآخر) والعمل الصالح، ثم يؤكد الشيرازي أن سياق سورة المائدة مثلاً، كانت تدفع بعض الفرق من أهل الكتاب ادعاءً بأنهم هم وحدهم المخلصون أو الأفضل، فقدمة الآية لتبين أن الحكم لا يكون بمجرد الانتماء، بل القناعة الحقيقية (الشيرازي، ٢٠٢٢، صفحة ٧٦) وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي لقوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) الآية ١٨ سورة البقرة. حيث قال: اليوم الآخر وهو من أيام يوم القيامة وإنما سمي آخراً لأنه يوم لا بعده سواه، إذ ليس بعده ليلة، متأخر عن أيام الدنيا، وإنما فتح نون (من) عند النقاء الساكنين، مستقلاً لتوالي الأمثال، فأما الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لان اول من مفتوح، النون تدغم في الياء، فمنهم يدغم بغنة ومنهم بدون غنة (الطبرسي، ١٣٢٦). أما عند علماء أهل السنة فقد وردت لفظة اليوم الآخر ومعانيها المتعددة في الكثير من تفاسيرهم ومؤلفاتهم ومنها: عند أبو العباس القرطبي حيث يقول عن اليوم الآخر: (( اليوم الآخر هو التصديق بيوم القيامة وما اشتمل عليه من الإعادة بعد الموت والنشر والحشر والحساب والميزان والصراف والجنة والنار وأنها دار ثوابه وجزائه للمحسنين والمسيئين (القرطبي، ابو العباس القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج ٤، ص ٢٥٦، بلاسنة، صفحة ٣٢) وفي تفسير آخر لأهل السنة حول يوم الآخر فقد تناوله ابن حجر الهيتمي في تفسيره (( الفتح المبين )) وقال: (( اليوم الآخر هو من الموت إلى آخر ما يقع يوم القيامة، لأنه لا ليل بعده ولا يقال يوم إلا لما يعقبه ليل، أي بوجوده، وما اشتمل عليه سؤال الملكين، ونعيم القبر وعذابه، والجزاء والبعث والحساب والميزان والصراف والجنة والنار، وغير ذلك مما بينه الأصوليون في أدلتهم والرد على المخالفين )) . ويضيف ابن حجر حيث يقول: اليوم الآخر هو يوم القيامة الذي هو محل الجزاء على الأعمال حسنها وقبحها (الهيتمي، ١٤٢٨، صفحة ١٥١) وقد تناول ابن باز مسألة اليوم الآخر وقال: (( أما الإيمان باليوم الآخر فيدخل فيه الإيمان بكل ما أخبر الله ورسوله (ص) مما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه، وما يكون يوم القيامة من أهوال وشدائد والصراف والميزان)) (باز، ٢٠١٩، صفحة ٢١)

ثالثاً: يوم الوعيد في القرآن الكريم .

لا شك أن الوعيد هو من المصطلحات القرآنية التي تشير إلى اليوم الذي توعده الله فيه الكافرين والمجرمين بالعذاب وهو غالباً يراد به يوم القيامة. يوم يوفى فيه الناس أجورهم ويأخذ كلاً جزاءه وتقام فيه الحجة على الخلق. ويمكن تعريف يوم الوعيد في القرآن الكريم: هو اليوم الذي توعده الله فيه بالعذاب من خالف أمره وكفر به. ويوم الوعيد يستعمل غالباً في سياق التخويف والإنذار للمشركين والكافرين.

الآيات التي تتحدث عن يوم الوعيد بالقرآن الكريم :

ورد في الخطاب القرآني آيات عديدة تناولت مفهوم يوم الوعيد في القرآن الكريم

واليك بعض هذه الآيات :

أولاً: جاء في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ) طه : ١١٣

ثانياً: جاء في قوله تعالى: ( وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ)سورة ق: ٢٠

ثالثاً: جاء في قوله تعالى: (قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ) ق : ٢٨.

ومن خلال التفسير الإشتقاقي لجذر الكلمة ((وعد)) نجد أن الوعد في الخير والشر يقال وعدته بنفع وضرٍ وعداً وموعداً وميعاداً، أما الوعيد فيكون مختص بالشر ومنه قوله تعالى: (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ) الحج : ٤٧

وكانوا إنما يستعجلونك بالعذاب، وذلك وعيد وقال: (أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مَن دَلَّكُمْ النَّارَ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) الحج: ٧٢ (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ) هود:

٨١ (فَأَتَيْنَا بِمَا كُنَّا نَعِدُنَا) الأعراف: ٧٠ (وَأَمَّا نُزْيَتِكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُم) الرعد : ٤٠

آراء علماء التفسير حول آيات الوعيد في القرآن الكريم من كلا الفريقين :

بداية أهل السنة والجماعة يرون أن آيات الوعيد يجب أن تفهم ضمن منظومة كاملة من القرآن والسنة أي أنهم يقولون: العصاة من المسلمين تحت المشيئة الإلهية إن شاء الله غفر لهم وإن شاء عذبهم لكنهم لا يخلدون في النار، يقرون بالشفاعة للعصاة يوم القيامة، ولا يكفرون مرتكب الكبيرة (الدق، ١٤٣٨، صفحة ٣٢١).

أما الشيعة الإمامية ( الإثنا عشرية ) يتفقون في العموم مع بعض ما عند السنة في مسائل الوعيد، لكن مع فروقات عقائدية مهمة:

١) يرون أن الإيمان لا يكفي وحده إذا لم يقرب ب (الولاية ) (الإيمان بالأئمة)

٢) العدالة والعدل الإلهي مفهوم محوري في تفسير آيات الوعيد

٣) العصاة من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) يرجون لهم الشفاعة مهما عظمت ذنوبهم

٤) غير الموالين ( حتى لو كانوا مسلمين ) قد لا تنفعهم طاعتهم.

كيف يفسر الطرفان آيات الوعيد ؟

١) آيات الوعيد للكافرين مثل: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا) النساء: ٥٦ .

عند السنة: أ- الكافر يخلد في النار إن مات على كفره .

ب- يدخل فيها كل من لم يؤمن بالله ورسوله .

عند الشيعة : أ- الكافر يخلد كذلك

ب- لكن قد يدخلون ضمن (الكفر) بعض من أنكر ولاية علي أو

الأئمة، ولو كان مسلماً في الظاهر، باعتبار الولاية جزء من

الإيمان الحق؟ (القفازي، بلا سنة، صفحة ٥٨١)

٢) آيات الوعيد للعصاة: ( وَمَنْ يُعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) النساء : ١٤. يرون أن هذه الآيات ليست

على إطلاقها، الخلود يفهم حسب السياق، وقد يكون خلوداً طويلاً وليس دائماً، إذا كان المقصود ( عاصياً موحداً ) وعند الشيعة الإمامية أيضاً

العصاة من الشيعة قد يعذبون لكن يرجى لهم شفاعاة النبي (ص) والائمة (عليهم السلام). ومن لم تكن له ولاية أهل البيت حتى لو عبد الله قد لا

تنفعه طاعته، وهذا تفسير لبعض آيات الوعيد. الشفاعة وأثرها في تفسير آيات الوعيد: مثال جاء في قوله تعالى: (فَمَا تَتَفَعَّلُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ)

المدثر: ٤٨. عند أهل السنة: الشفاعة ثابتة بأحاديث كثيرة حيث تخرج الموحدين من النار حتى لو دخلوا بعد عذابهم (الطبري، محمد بن جرير

الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٤٢٢). أما عند الشيعة: الشفاعة

أيضاً ثابتة لكن تؤكد على أن الأئمة من أهل البيت (ع) هم الذين يشفعون لأتباعهم. وقد تنفى الشفاعة لمن لا يوالي الأئمة (الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، ج ١، ط، مصادر التفسير عند الشيعة، لجنة من العلماء والمحققين والاختصاصيين، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، بلا سنة، صفحة ٣٢٧).

أمثلة من كتب التفسير لآيات الوعيد :

عند أهل السنة: الطبري، القرطبي، ابن كثير، يفسرون آيات الوعيد ويذكرون أنها ليست قطعية الخلود للعاصي (القرطبي، عبد الله بن احمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، ط ٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج ٢، ١٣٨٤، صفحة ٦). ويذكرون أحاديث الشفاعة ومغفرة الله تعالى أما عند الشيعة: الطبرسي (مجمع البيان) والميزان للطباطبائي يذكرون على العدل الإلهي، وضرورة الولاية لفهم النجاة، والخلصة تكمن في المخطط التالي:

المسألة	أهل السنة والجماعة	الشيعة الإمامية
١- الكافر	يخلد في النار	يتخذ في النار وقد يعتبر منكر الولاية كافراً
٢- العاصي المسلم	تحت مشيئة الله	يرجى له الشفاعة إن كان من الموالين
٣- مرتكب الكبيرة	لا يكفر و لا يخلد في النار	قد يعذب ثم يشفع له
٤- الشفاعة	للنبي وأهل الطاعة	للنبي والأئمة خاصة
٥- معيار النجاة	الإيمان والتوحيد	الإيمان + الولاية للأئمة

رابعاً: الواقعة في القرآن الكريم : وهي من أسماء يوم القيامة التي تحدث قبل يوم القيامة وقد ورد ذكرها في الخطاب القرآني ويمكن التعرف أكثر على هذا المفهوم لا بد من تعريف القيامة لغةً واصطلاحاً.

الواقعة لغةً : ورد في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس حيث قال : ( الواو والقاف والعين) أصل يدل على سقوط شيء ووقوعه، والواقعة في اللغة مأخوذة من الجذر الثلاثي للفعل ( وَقَعَ ) وهو يدل على السقوط والوقوع (فارس، ١٤١٧، صفحة ٥٤). وتُطلق على الحوادث الجليلة أو الكوارث الكبيرة، وغالباً ما تحمل طابع الهيبة أو الفزع. أما في الإصلاح : فقد وردت في القرآن الكريم اسماً لسورة كاملة وهي :سورة الواقعة: سورة مكية، عدد آياتها ٩٦ آية وذلك في قوله تعالى: ( إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لُوقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ) (٢-١) الواقعة. وفي الإصلاح القرآني: تشير الى القيامة أو الساعة، وسُميت بذلك لأنها أمر محقق لا مفرّ منه، وهو أعظم حادث سيشهده الوجود. فهي حادثة كبرى تقع بالناس فتقلب موازين الحياة، حيث الحساب والجزاء، والفرز بين أهل الجنة والنار (الطبرسي، الطبرسي (٥٤٨هـ) مجمع البيان، دار العلم ، بيروت، لبنان ، ١٤١٧هـ، ١٤١٧). الواقعة في القرآن الكريم وردت في الكثير من مواطن القرآن ومنها سورة الواقعة واليك الآيات التي تتحدث عن الواقعة :

١- جاء في قوله تعالى: ( إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ) الآية: ١، الواقعة

٢- جاء في قوله تعالى: ( لَئِيسَ لُوقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ) الآية : ٢، الواقعة

والآيتان تتحدثان عن قيام الساعة وسُميت بـ (( الواقعة )) لأنها تقع لا محالة، أي: تحدث فعلاً وقيناً وليس شيء مشكوك فيه والمقصود فيها القيامة وما بها من أحداث عظيمة .

آراء علماء التفسير عند الفريقين فيه تفسير آيات الواقعة :

قال الطبري: (( أي إذا نزلت القيامة ووقعت، لا كاذبة في وقوعها، ولا مرد لها، وهي أسم من أسماء يوم القيامة (الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ، ١٤٢٢). ثم تناول ابن كثير في تفسيره ( التفسير العظيم ) آيات الواقعة وقال : (( إذا قامت القيامة العظمى، التي يكون عندها الحساب والجزاء، وسُميت الواقعة لأنها تقع وتقع على الناس بأهوالها وأحداثها. ثم قال بعد ذلك: ليس لوقعتها كاذبة، أي: ليس لها من يُكذب بها بعد وقوعها، كما كذبوا بها في الدنيا. (كثير، ١٤١٩، صفحة ٢٦٧) وقال عبد الرحمن السعدي: الواقعة هي القيامة وسُميت بذلك لأنها تكون واقعة حاصلة بلا شك، وهي من الأمور العظيمة التي لا يستطيع أحد ردها أو إنكارها. والآية أفتتحت بالشرط ( إذا ) للدلالة على يقين الوقوع وإن لم يذكر الجواب مباشرة، لأن المقصود تهينة السامع لما بعدها من أهوال وأحداث (السعدي، ١٤٢٠، صفحة ١١٤). أما عند الشيعة الإمامية فقد تناول الكثير من علماء الإمامية تفسير آيات الواقعة في تفاسيرهم ومنهم ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره الأمثل حيث يقول : (( وذلك لأن الحوادث التي تسبقها عظيمة وشديدة بحيث تكون آثارها واضحة في

كل ذرات الوجود)). ويقول الواقعة تشير بشكل مختصر الى مسألة اكثر، ولأن وقوعها حتمي فقد عبر عنها بـ (الواقعة) واعتبر البعض أنها إحدى أسماء القيامة (الشيرازي، ٢٠٢٢) وفي تفسير نور الثقلين للحويزي يقول: (( إذا قامت القيامة نفخة البعث )) (الحويزي، ٢٠٢٢).

### **المطلب الثاني أسماء يوم القيامة لحظة قيام القيامة وأحداثها**

وهي الأسماء التي تصف أهوال وقوعها عند النفخ في الصور وقيام الناس وإنَّ المراد من أسماء يوم القيامة لحظة وقوعها هي مجموعة الصفات والأسماء التي وردت بوضوح في القرآن الكريم لتسمية أو بيان يوم القيامة ومن الأسماء التي تدل في لحظة يوم القيامة هي:

- ١- الحاقة : الساعة التي يحق فيها الجزاء على الأعمال
- ٢- الطاقة الكبرى: العالية الغالبة أي : داهية تلعو وتغلب كل داهية
- ٣- الصاخة: الداهية العظيمة أو شدة الصوت ذي النطق
- ٤- الغاشية: تغشى الناس بأهوالها
- ٥- القارعة: تفرع القلوب بأهوالها .
- ٦- يوم القيامة : قيام الناس من قبورهم للحساب (الشيرازي، الشيرازي ، بياض قرآن (رسالة القرآن)، ج٥، ص٤٤، ١٣٨٦ ش) وكل اسم من هذه الأسماء والمواصفات تشير الى خصائص يوم القيامة. وقد أورد الفيض الكاشاني. وجواد الأملي (الكاشاني، ١٤١٧). إن لإي اسم من أسماء يوم القيامة سر يكمن فيه، ويجب السعي لكشفه وفهمه، وقد ذكر آية الله جواد الأملي في كتابه المعاد في القرآن الكريم مئة اسم. وآية الله مكارم الشيرازي في تفسير بيان القرآن (رسالة القرآن) . سبعين اسماً من أسماء يوم القيامة مع شرحها، وقد أورد آية الله السبحاني في كتابه الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل أربعين اسماً .

أولاً: ولنبدأ بـ (الصاخة) وهو من أسماء يوم القيامة الذي يحدث أثناء يوم القيامة فقد وردت في قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ) عبس: ٣٣ أما التعريف اللغوي لكلمة الصاخة فقد جاء في لسان العرب لأبن منظور: ((الصاخة من الفعل صَخَّ، أي: أصاب السمع بصوت عالٍ شديد؛ وتطلق على الصيحة العظيمة التي تصخُّ الأذان أي تصمها من شدة صوتها فهي أسم من أسماء يوم القيامة. وقد تناول المفسرون آيات الصاخة في تفاسيرهم ومنها: عند الطبري: (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ) أي: إذا جاءت النفخة الثانية في الصور وهي التي يُبعث الناس بها من قبورهم فيصعق لها الخلق من شدتها. (منظور، بلا سنة، صفحة ٣٢٥) وتناول محمد طنطاوي تفسير هذه الآية بقوله: (فَإِذَا جَاءَتِ) الفاء في قوله سبحانه (فَإِذَا جَاءَتِ) للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من فنون النعم وجواب (إذا) محذوف يدل عليه قوله تعالى- بعد ذلك (لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) ويصح أن يكون جوابه (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ) (طنطاوي، ١٩٩٧). أما عند الشيعة الإمامية فإن أغلب مفسري الشيعة يرون أن (الصاخة) تعني النفخة في الصور التي تصعق الخلق يوم القيامة، وهي من أسماء يوم القيامة لما فيها من شدة الصوت والفرع يصم الأسماع. تفسير القمي: قال علي بن ابراهيم القمي في تفسيره: (( الصاخة هي النفخة الثانية الذي يُبعث فيها الخلق من قبورهم)) (القمي، بلا سنة) ويقول العلامة الطباطبائي (رحمة الله ) :الصاخة : صيحة القيامة، سميت بذلك لأنها تصخ الأسماع أي تصيها بشدة الصوت، والمعنى فإذا جاءت صيحة القيامة (الطباطبائي، محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص٢١٦). وفي تفسير الصافي- الفيض الكاشاني قال الفيض الكاشاني:الصاخة : صيحة القيامة التي تصخ الأسماع لهولها (الكاشاني، الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج٥، ص٢٢٥، بلا سنة) وعند العياشي قال: (الصاخة) هي نداء جبرائيل يوم النداء بأسم القائم (عليه السلام) (العياشي، بلا سنة، صفحة ٣١٥). وهناك تأويلات خاصة وردت في بعض تفاسير الإمامية إشارات تأويلية باطنية لكنها ليست المشهورة عند جميع العلماء- ولكن أغلب العلماء يرون أن هذه الروايات تؤول ولا تفسر بها الآية تفسيراً حقيقياً، أي أنها من باب الجري أو التطبيق لا التفسير الأصلي، بمعنى أن القيامة الكبرى لها مصاديق صغرى في الدنيا، كظهور القائم (عج)- والخلاصة: التفسير الظاهري: الصاخة= النفخة الثانية في الصور يوم القيامة، التي تبعث فيها الخلائق .

### **ثانياً : القارعة من أسماء يوم القيامة أثناء حدوثها**

القارعة في القرآن الكريم هي أسم من أسماء يوم القيامة وقد وردت في سورة سميت بها، وهي سورة القارعة. القارعة في اللغة: من الفعل الماضي، قرع، أي ضرب بشدة أو طرقة بقوة، ومنه قرع الباب، وسميت القيامة قارعة لأنها تفرع القلوب والأسماع بأهوالها العظيمة، وتهز الناس من شدة ما يقع فيها من أهوال وتغيرات كونية عظيمة المعنى في القرآن: قال تعالى: (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ) (فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط٢، ج٢، ص٢٤١، بلا سنة) سورة القارعة: ١-٣. وهذا الاسلوب في اللغة العربية (

التكرار مع الاستفهام ) يستعمل لتعظيم شأن الشيء وتهويله، أي أن الله تعالى يبين أن القارعة أمر عظيم يفوق إدراك البشر (منظور، ابن منظور ( ت ٧١١ هـ )، لسان العرب، دار العلم، دمشق، سوريا، ط٣، ١٤١٥ هـ، ١٤١٥).

آراء علماء التفسير للآيات القارعة عند الطرفين .

أولاً: علماء التفسير عند الإمامية: تعتبر من أسماء يوم القيامة، سميت بذلك لأنها تفرغ الناس وترجعهم بأهوالها، ولهذا عظم (القارعة) أمرها وفخمة بقوله: ( القارعة ) ما القارعة وما أدراك ما القارعة يوم يكون الناس من شدة الفزع والخوف والهول (كالفراس المبتوث) أي كالجراد المنتشر، الذي يموج بعضه في بعض والفراس: هي الحيوانات التي تكون في الليل، يموج بعضها ببعض لا تدري أين توجه، فإذا أوقد لها نار تهافت إليها لضعف ادراكها، فهذه حال الناس أهل العقول، وأما الجبال الصمم الصلب فتكون (كالعهن المنفوش) أي كالصوف المنفوش الذي بقي ضعيفاً جداً، تطير به أدنى ريح (الشيرازي، ناصر مكارم الشيرازي، التفسير الامثل، ج١، ص٢٤٩، مكتبة الفكر، الطبعة الاولى، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ١٣، ١٠/٢٠٢٢، ٢٠٢٢) وجاء في تفسير القمي: أن القارعة هي من أهوال يوم القيامة وأن الناس يوم القيامة ينتشرون ويتفرقون في حيرة واضطراب (القمي، بلا سنة، صفحة ٤٢٣) ثم أكد ذلك تفسير نور الثقلين للحويزي حيث يؤكد الحويزي بأن القارعة هي من أسماء يوم القيامة وسميت بذلك لأنها تفرغ السمع والأذان (الحويزي، ٢٠٢٢، صفحة ٦٢٩) وعند أهل السنة: جاء في تفسير ابن كثير بأن القارعة هي من أسماء يوم القيامة وسميت بذلك لأنها تفرغ القلوب والأسماع من شدتها (كثير، ١٤١٩، صفحة ٤٢٣) ثم جاء القرطبي: وتناول معاني الألفاظ التي وردت في سورة القارعة مثل الفرش، والعهن، ويشرح معنى أمه الهاوية (القرطبي، ابو العباس القرطبي (ت ٦٧١ هـ) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج٤، ص٢٥٦) وهناك أوجه اتفاق واقتراح بين الإمامية والسنة في تفسير سورة القارعة ومنها الاتفاق على أن القارعة: هي من أسماء يوم القيامة ثم وصف الناس والجبال هو نفسه عند الطرفين وتقل الموازين تعني الأعمال الصالحة وأمه هاوية يعني النار المعنى العام للسورة واحد تقريباً، أما الاختلاف عند أهل السنة: الميزان حقيقي له كفتان توزن فيه الأعمال أما عند الإمامية يقبلون الميزان الحسي ويضيفون بعداً عقائدياً: الميزان قد يعبر عنه النبي (ص) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) لأنهم معيار الحق. لكن ليس بديلاً عن وزن الأعمال بل إضافة تأويلية.

### ثالثاً: الحاقه في القرآن الكريم

تناول الخطاب القرآني لفظة الحاقه وهي من أسماء يوم القيامة التي تحدث اثناء يوم القيامة ومنها سورة قرآنية جاء في قوله تعالى: (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ) وسوف نفصل القول في: الحاقه في اللغة: وردت عدة تعريفات للحاقه في معاجم اللغة العربية ومنها عند ابن منظور في لسان العرب حيث قال: (( الحاقه من الحق، وهو الثبوت واليقين والزوم)) وكذلك يقول: (( والحاقه: القيامة: لأنها تحق على كل مخلوق أي تثبت وتجب)) (منظور، ابن منظور ( ت ٧١١ هـ )، لسان العرب، دار العلم، دمشق، سوريا، ط٣، ١٤١٥ هـ، ١٤١٥) وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس يقول: ((ح ق ق) أصل يدل على أحكام الشيء وصحته ولزومه... ومن ذلك سميت القيامة الحاقه لأنها حق ثابت لا ريب فيه (فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط٢، ج٢، ص٢٤١، بلا سنة). وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي جاء فيه: الحاقه: القيامة وسميت بذلك لحقها وصدقها ووقوعها) (الفيروزآبادي، ١٤١٣، صفحة ٣٢٢). أما في الإصطلاح الشرعي: الحاقه إصلاًحاً: هي يوم القيامة وما يقع فيه من الأهوال وسميت بذلك لأنها تحق على الخلق كلهم. أي تقع عليهم وقوعاً لا مفر منه، وتظهر فيه حقائق الأعمال. وفي كتب التفسير عند الفريقين فقد تناولها الطبري في جامع البيان في تأويل أي الاحكام حيث قال: الحاقه: القيامة: وسميت بذلك لأنها تحق بكل إنسان بعمله (الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨)، مجمع البيان، ج١، ص٤٩، طبعة منقحة، دار العلوم، بيروت، لبنان، ١٣٢٦ هـ، ١٣٢٦) بعد ذلك جاء في التفسير العظيم لابن كثير بأن الحاقه: من أسماء يوم القيامة لأنها تتحقق فيها الأمور العظام. أما في كتب التفسير عند الإمامية فقد تناولت تفسير سورة الحاقه حيث جاء في تفسير القمي: الحاقه هي من أسماء يوم القيامة (القمي، بلا سنة، صفحة ١١١) وكذلك ورد في تفسير الميزان للسيد محمد حسين الطباطبائي حيث نجده يتعمق في الجانب اللغوي والبياني وقال: الحاقه من أسماء يوم القيامة من الحق لأنها تظهر حقيقة كل شيء (الطباطبائي، محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص٢١٦).

ووردت روايات كثيرة بأن سورة الحاقه تركز على:

(١) اظهار الحق يوم القيامة

(٢) محاسبة الأمم الظالمة القديمة

(٣) بيان مصير المكذبين بالرسالة (العياشي، محمد بن سعود العياشي (ت ٣٢٠ هـ)، مؤسسة الاعلمي، قم، ايران، ج٢٠، ص٢٥٦، بلا سنة).

ويقصد بها النفخة الثانية، التي فيها البعث وقامت القيامة، وسميت القيامة: طامة لأنها تطم على كل هائلة من الأمور، فتعلو فوقها وتغمر ما سواها، والطامة عند العرب الداهية التي لا تستطاع، ثم بين سبحانه وتعالى حال الأشقياء والسعداء يوم القيامة، فقال: (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى). ومن الناحية اللغوية فإنَّ الطامة في اللغة هي: الداهية العظيمة التي تُطبق على ما دونها وتغلبه، والكبرى للعظم والتهويل. إذن الطامة الكبرى تعني: النازلة العظمى التي تطغي على كل شيء ولا يقاس بها غيرها. تفسير الطامة الكبرى عند أهل السنة: فقد ورد في تفسير الطبري بأن الطامة هي: القيامة حين يبعث الله الناس من قبورهم (الطبري)، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٤٢٢م) وقال البغوي في تفسيره معالم التنزيل الطامة الكبرى: القيامة، سميت بذلك لعظم شأنها وهولها (البغوي، ١٤٠٩). وخالصة تفسير أهل السنة بأن الطامة الكبرى: يوم القيامة وما فيه من أهوال وخاصة النفخة الثانية وخروج الناس من القبور أما عند الإمامية فقد ورد في تفسير الطوسي (التيان) بأن الطامة الكبرى هي يوم القيامة وهي الداهية العظمى التي تعم الخلق (الطوسي، بلاسنة، صفحة ٣٠٥) ثم جاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي بأن الطامة الكبرى المراد بها هي القيامة، سميت بذلك لعظم شدائدها (الطبرسي، الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، شبكة الفكر، ج٦، ص١١٠، بلاسنة، صفحة ١١٠). وفي تفسير الميزان للسيد الطباطبائي الطامة الكبرى هي القيامة التي تطم على كل طامة وتعلو عليها، أي لا يشبهها حدث في الدنيا (الطباطبائي، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٥هـ)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي، قم، إيران، ١٤٠٥). وخالصة رأي الإمامية: الطامة الكبرى: القيامة وأهوالها، مقارب لتفسير أهل السنة دون اختلاف جوهري.

#### المطلب الثالث أسماء يوم القيامة بعد يوم القيامة (مرحلة الحساب والجزاء)

وهي الأسماء التي تصف ما بعد البعث من الحساب والفصل والجزاء:

- ١- يوم الدين : يوم الجزاء على الأعمال .
  - ٢- يوم الحساب : حيث يحاسب الله العباد .
  - ٣- يوم الجمع : يوم إجتماع الأوليين والآخرين.
  - ٤- يوم التغابن : ظهور الغُبن الحقيقي.
- وسوف نفضل القول في كل اسم من أسماء يوم القيامة أي بعد يوم القيامة ومنها : يوم الدين من الألفاظ القرآنية المركزية وله معنى لغوي ومعنى إصطلاحي شرعي :

يوم الدين لغةً: كلمة الدين في اللغة تأتي بعدة معاني أهمها:

- أ- الجزاء والمحاسبة والمكافأة، يقال : ( كما تُدين تُدان). أي كما تفعل يفعل بك
- ب- الطاعة والإتياد.

ج- العادة والسنة. ومن أشهر معانيها في السياق القرآني : (الجزاء والحساب) (فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، (معجم مقاييس اللغة)، ج١، ص٢٤٥، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٤١٧م)

أما المعنى الإصطلاحي ليوم الدين: هو اليوم الذي يفصل الله فيه عباده بالعدل، فيجازيهم على أعمالهم أو هو يوم القيامة (منظور، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار العلم، دمشق، سوريا، ط٣، ١٤١٥هـ، ١٤١٥م).

شواهد قرآنية : ورد لفظ يوم الدين في مواضع متعددة في القرآن الكريم مثل :

(( مالك يوم الدين )) - الفاتحة: ٤ .

((وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ)) الإنفطار ١٧-١٨.

((وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ)) الإنفطار: ١٧-١٨.

وفي جميع هذه المواضع يأتي يوم الدين بمعنى الجزاء والحساب.

آراء علماء التفسير من الفريقين في تفسير آيات يوم الدين

أولاً: عند مفسري أهل السنة:

تفسير الطبري في جامع البيان: يفسر يوم الدين بأنه يوم الحساب والجزاء (الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان، الجزء ٧، ص ١٣١، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، سنة الطبع، ١٤٢٢، ١٤٤٢) أما ابن كثير في تفسيره (التفسير العظيم) يقول: يوم الدين أي مالك يوم الجزاء والحساب يوم لا تملك النفس لنفس شيء. ثم تناول القرطبي مصطلح يوم الدين وقال: بمعنى الجزاء ومنه قول تعالى: (هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ذكر أن تخصيص يوم الدين هو لأن الملك في الدنيا قد ينشعب ويدعى. أما في الآخرة فلا ملك الا الله (كثير، ١٤١٩). أما عند الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) يقول: يوم الدين هو اليوم الذي تظهر فيه حقيقة الملك لله وحده، وفيه تظهر آثار الحكمة الإلهية في الثواب والعقاب وهنا يضيف الرازي بعداً عقائدياً فلسفياً.

**وعند الإمامية وردت عدة تفاسير ليوم الدين ومنها:**

تفسير القمي: يوم الدين هو يوم يدان الناس بأعمالهم ويستشهد بأحاديث عن الأئمة (عليهم السلام) (القمي، بلا سنة). وفي تفسير الميزان للطباطبائي يشرح أن الدين في اللغة هو الجزاء ويوم الدين هو يوم تجلي الملكوت الإلهي وإنكشاف حقيقة الأعمال (الطباطبائي، محمد حسين، (ت ١٤١هـ)، تفسير الميزان، ج ٧، ص ٦٤، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط ١، ١٩٩٧) وجاء في تفسير نور الثقلين للحويزي: ويورد روايات متعددة لأهل البيت (عليهم السلام) ويقول يوم الدين: يوم الحساب وهو يركز على النقل الروائي دون توسع فلسفي (الحويزي، ٢٠٢٢). يوم الحساب: وهو من أسماء يوم القيامة بعد حدوث يوم القيامة. التعريف اللغوي ليوم الحساب: الحساب لغة: من حسب يحسب حسباً وحساباً وهو العدد والتقدير والمجازة يقال: حاسبه على عمله أي عدد عليه ما عمله وجزاه به (الحويزي، ٢٠٢٢). أما في الإصلاح: هو اليوم الذي يقف فيه الخلق بين يدي الله تعالى بعد البعث، فيسألون عن أعمالهم ويعرض عليهم ما فعلوه من خير وشر، ثم يجازون عليه بالثواب أو العقاب (فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، (معجم مقاييس اللغة)، ج ١، ص ٢٤٥، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٤١٧).

وقد ورد مفهوم يوم الحساب في مواضع عديدة منها :

١) تسمية اليوم بيوم الحساب، (إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ) . (هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ)

٢- عرض الأعمال ومحاسبة العباد، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) الزلزلة: ٧-٨.

٣- الكتاب الذي يعرض على الإنسان (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) الأعراف: ١٣-١٤.

وقد عرفه بعض العلماء: ١- تعريف ابن كثير، يقول: هو اليوم الذي يحاسب فيه العباد على أعمالهم خيرا وشرها ويجازون بما يستحقون (كثير، ١٤١٩).

وفي تعريف آخر للطبري يقول: هو اليوم الذي يحاسب فيه الله خلقه على أعمالهم (الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان، الجزء ٧، ص ١٣١، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، سنة الطبع، ١٤٢٢، ١٤٤٢)

وكذلك عرفه القرطبي: حيث قال: اليوم الذي تعرض فيه الأعمال على الله، ويسألون عنها ويقضى بينهم بالعدل (القرطبي، ابو العباس القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج ٤، ص ٢٥٦).

**تفسير آيات يوم الحساب عند المفسرين من الإمامية والسنة:**

**أولاً: تفسير آيات الحساب عند أهل السنة :**

أ- البعث والحساب: جاء في تفسير جامع البيان للطبري أن يوم الحساب يكون مباشرة بين العبد وربيه والله يحاسب الخلق جميعاً في وقت واحد دون مشقة عليه سبحانه وتعالى (الطبرسي، الطبرسي (٥٤٨هـ) مجمع البيان، دار العلم، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٤١٧).

ب- الميزان: وجاء في تفسير ابن كثير، التفسير العظيم بأن يوم الحساب هو ميزان حقيقي توزن به الأعمال (الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ، ١٤٢٢).

ج- الشفاعة: وتناول القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن يوم الحساب وقال: تثبت الشفاعة للنبي (ص) ولغيره من الأنبياء والصالحين بأذن الله (القرطبي، ابو العباس القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج ٤، ص ٢٥٦، بلاسنة)

د- المرور على الصراط: حيث قال السعدي في تفسيره، تفسير الكريم الرحمن أن يوم الحساب هو صراط حقيقي يضرب على ظهر جهنم (السعدي، ١٤٢٠).

**ثانياً: تفسير آيات يوم الحساب عند الإمامية (الشيعة).**

١- البعث والحساب: جاء في تفسير الميزان أن يوم الحساب هو الحساب عند الله، لكن تؤكد روايات دور الأئمة (عليهم السلام) في الشفاعة وكونهم (شفاء) بأذن الله (الطببائي، محمد حسين الطببائي، الميزان في تفسير القرآن، ج ٢٠، ص ٢١٦).

٢- الميزان: ثم تناول الكاشاني في تفسيره الصافي أن يوم الحساب هو الميزان وهناك رأيان، الرأي الأول: الميزان حقيقي توزن به الأعمال، الرأي الثاني: يروى عن أهل البيت (عليهم السلام) بأن الميزان هم الأنبياء والأئمة يقاس بهم الحق من الباطل مع الاعتراف بوجود ميزان الأعمال عند كثير منهم (الكاشاني، الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٢٥، بلا سنة). يوم الجمع: وهو من أسماء يوم القيامة بعد حدوث يوم القيامة وقد ورد في القرآن الكريم في موارد متعددة منها: جاء في قوله تعالى: (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ) النساء: ٨٧. وكذلك (قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِيهِنَّ) النساء: ٢٧. وسمي يوم الجمع لإجتماع الناس فيه وكذلك لأنه يجمع فيه العبد وعمله. أما تعريف يوم الجمع لغة: فقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس بأنه: الجيم والميم والعين أصل يدل على تضام الشيء يقال: جمعت الشيء جمعاً (فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط ٢، ج ٢، ص ٢٤١، بلا سنة). وعند ابن منظور يوم الجمع هو: الجمع ضد التفريق واليوم المجموع يوم يجمع فيه الناس للجزاء (منظور، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، مؤسسة الصادق، قم، إيران، ١٣٢٥، صفحة ٢٩٥) وفي تاج العروس للزبيدي: يوم الجمع: ضم المتفرق منه سمي يوم القيامة يوم الجمع لإجتماع الخلق فيه (الزبيدي، ٢٠٠٨) أما في الإصطلاح: فقد عرفه الكثير من المفسرين ومنهم:

وعند الطبري: يوم الجمع هو يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم للحساب (الطبري، محمد بن جرير الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تفسير الطبري، دار العلم، بغداد، العراق، ٢٠٠٩م، ٢٠٠٩) وخلص التعريفات لغة واصطلاحاً هو يوم الجمع يعني ضم المتفرق وجمعه في مكان واحد، وإصطلاحاً: هو يوم القيامة الذي يجتمع فيه جميع الخلائق للحساب ولذلك سمي بهذا الأسم.

#### **تفسير آيات يوم الجمع في القرآن الكريم عند الإمامية والسنة**

أهم الآيات التي ورد في مصطلح يوم الجمع هي:

قوله تعالى: (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ) ال عمران: ٩.

قوله تعالى: (يَوْمَ الْجُمُعِ) الشورى: ٧.

قوله تعالى: (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجُمُعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ) التغابن: ٩

تفسير آيات يوم الجمع عند الإمامية: يتفق مفسرو الإمامية على أن يوم الجمع هو يوم القيامة الذي تجمع فيه المخلوقات للحساب. وجاء في تفسير القمي: هو اليوم الذي يجمع الله فيه جميع خلقه، ويورد روايات من الأئمة (عليهم السلام) حول الحساب والشفاعة (القمي، بلا سنة). أما في تفسير الميزان: يوم الجمع هو اليوم الذي تجتمع فيه الأسباب الى مسببها وتظهر فيه حقائق الأعمال والنيات (الطببائي، محمد حسين، (ت ١٤١هـ)، تفسير الميزان، ج ٧، ص ٦٤، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط ١، ١٩٩٧) كما أكد الطبرسي في تفسيره مجمع البيان ويقول: معنى الجمع العام للخلق ويذكر أقوال الصحابة والتابعين إضافة الى روايات أهل البيت (عليهم السلام) (الطبرسي، الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، شبكة الفكر، ج ٦، ص ١١٠، بلا سنة) ولا يبتعد أهل السنة في تقاسيرهم كثيراً بل فسروا يوم الجمع هو اليوم الذي يجمع الله فيه الأوليين والآخرين للحساب والفصل بينهم. ومن أبرز النقاط الواردة في تقاسيرهم أنهم يركزون على عموم الحشر، وبيان أهوال القيامة، وذكر الموازين والصحف والصراف، والتفريق بين يوم الجمع ويوم التغابن ويوم الفصل. وجاء في تفسير الطبري: أن يوم الجمع: هو يوم يجمع الله فيه الخلق كلهم للحساب (الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان، الجزء ٧، ص ١٣١، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، سنة الطبع، ١٤٢٢، ١٤٤٢)

ثم جاء في تفسير العظيم لابن كثير أن يوم الجمع: هو اليوم الذي يجمع الله فيه الأوليين والآخرين على سعيد واحد (كثير، ١٤١٩).

#### **الذاتة والتأنيح:**

من المعلوم أنه البحث قد تناول دراسة أسماء يوم القيامة من حيث دلالتها الزمنية، أي ارتباط كل أسم بمرحلة معينة من المراحل الكبرى للأخرة ويظهر التحليل أن أسماء يوم القيامة ليست مرادفات خالية من الفروق بل لكل اسم بعد زمني ودلالي يعكس مشهداً أو حالة أو طوراً من أطوار ذلك اليوم العظيم. ومنها مثلاً أسماء يوم القيامة قبل يوم القيامة التي تشير إلى مقدمات اليوم الآخر وأحداث الانقلاب الكوني التي تسبق البعث ومن أبرزها، الساعة، الأزفة، الواقعة، الفارعة، الصاخة ثم وضحنا أسماء يوم القيامة التي تحمل الدلالة الزمنية أثناء يوم القيامة حيث ترتبط بمرحلة البعث والحشر والحساب حتى يجتمع الخلق ويقفون بين يدي الله ومنها: يوم القيامة، يوم البعث، ثم المرحلة الثالثة هي أسماء يوم القيامة

التي تدل على زمن بعد يوم القيامة وهي مرحلة استقرار الخلاق بين يدي الله ومعرفة المصير الأبدي بعد الحساب. ومنها يوم الجزاء، يوم الحساب، يوم الدين ويكشف التحليل الزمني لأسماء يوم القيامة أن هذه الأسماء ليست عبارات مترادفة بل هي مراحل زمنية متتابعة. وهذا التنوع الدلالي يعكس عمق التعبير القرآني، ويظهر كيف استخدمت النصوص الشرعية الأسماء لتصوير المشهد الزمني الكامل ليوم القيامة من بدايته الى نهايته .

## المصادر

١. البغوي (1409). البغوي (ت ٥١٦هـ)، معالم التنزيل، ط٢، ص٢٥٣، دار طيبة، السعودية، سنة النشر، .
٢. الحويزي (2022). عبد علي بن جمعة (ت ١١١٢هـ)، تفسير نور الثقلين، ج٨، مؤسسة التاريخ العربي، النجف، العراق، ٢٠٢٢ .
٣. الدق (1438). صلاح نجيب الدق، وسطية أهل السنة في نصوص الوعد والوعيد، شبكة الألوكة، .
٤. الزبيدي (2008). الزبيدي، تاج العروس، دار الحرية، دمشق، سوريا، .
٥. السعدي (1420). عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧هـ)، تفسير السعدي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ، الرياض، السعودية .
٦. الشيرازي (n.d.). الشيرازي، بياض قرآن (رسالة القرآن)، ج٥، ص٤٤، ١٣٨٦ ش .
٧. الشيرازي (2022). ناصر مكارم الشيرازي، التفسير الامثل، ج١، ص٢٤٩، مكتبة الفكر، الطبعة الاولى، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ١٣، ٢٠٢٢/١٠ .
٨. الطبرسي (1326). الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، ج١، ص٤٩، طبعة منقحة، دار العلوم، بيروت، لبنان، ١٣٢٦هـ .
٩. الطبرسي (1417). الطبرسي (٥٤٨هـ) مجمع البيان، دار العلم، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ .
١٠. الطبرسي (بلا سنة). الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، ج١، ط١، مصادر التفسير عند الشيعة، لجنة من العلماء والمحققين والاختصاصيين، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان .
١١. الطبرسي (بلا سنة). الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، شبكة الفكر، ج٦، ص١١٠ .
١٢. الطبري (1422). محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ .
١٣. الطبري (1442). محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان، الجزء ٧، ص١٣١، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، سنة الطبع، ١٤٢٢ .
١٤. الطبري (2009). محمد بن جرير الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تفسير الطبري، دار العلم، بغداد، العراق، ٢٠٠٩م .
١٥. الطبطبائي (1405). محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٥هـ)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي، قم، ايران .
١٦. الطبطبائي (1997). محمد حسين، (ت ١٤١هـ)، تفسير الميزان، ج٧، ص٦٤، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط١، .
١٧. الطبطبائي (n.d.). محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص٢١٦ .
١٨. الطوسي (بلا سنة). الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، التبيان، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، ج١، ص٣٠٥ .
١٩. العياشي (بلا سنة). العياشي، (ت ٣٢٠هـ)، تفسير العياشي، ج٢، ص٣١٦، الناشر، مدرسة الفقهة .
٢٠. العياشي (بلا سنة). محمد بن سعود العياشي (ت ٣٢٠هـ)، مؤسسة الاعلمي، قم، ايران، ج٢٠، ص٢٥٦ .
٢١. الفيروزآبادي (1413). الفيروز آبادي (ت)، القاموس المحيط، ص٢٤٥، ج٢، دار الحرية، دمشق، سوريا، ١٤١٣ .
٢٢. القرطبي (1384). عبد الله بن احمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، ط٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج٢ .
٢٣. القرطبي (n.d.). ابو العباس القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج٤، ص٢٥٦ .
٢٤. القرطبي (بلا سنة). محمد بن احمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط٢، الجزء الثاني، ص٢٢٥ .
٢٥. القرطبي (بلا سنة). ابو العباس القرطبي (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج٤، ص٢٥٦ .
٢٦. القفاري (بلا سنة). ناصر القفاري، كتاب اصول مذهب الشيعة الاثنا عشرية، المكتبة الشاملة، ج٢، ص٥٨١ .
٢٧. القمي (بلا سنة). علي بن ابراهيم (ت ٣٠٧هـ)، تفسير القمي، مؤسسة الاعلمي، قم، ايران، ج١، ص١١٦ .
٢٨. الكاشاني (1417). فيض الكاشاني، المحجة البيضاء، ج٨، ص٣٣١، ١٤١٧ ش .

٢٩. الكاشاني). بلا سنة. (الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج٥، ص٢٢٥ .
٣٠. الهيثمي (1428). ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) الفتح المبين، دار المناهج، جدة، السعودية، ج١، ص١٥١، ١٤٢٨هـ .
٣١. باز (2019). ابن باز (١٤٢٠هـ) مجموع فتاوى ابن باز، المكتبة الشاملة، المجلد الأول، ص٢١، ٢٠١٩ .
٣٢. طنطاوي (1997). محمد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة، ط١، ١٩٩٧م .
٣٣. فارس (1417). أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، (معجم مقاييس اللغة)، ج١، ص٢٤٥، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ .
٣٤. فارس). بلا سنة. (أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط٢، ج٢، ص٢٤١ .
٣٥. كثير (1419). ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، ٧٧٤هـ، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى،
٣٦. منظور (1325). ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، مؤسسة الصادق، قم، ايران، .
٣٧. منظور (1415). ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار العلم، دمشق، سوريا، ط٣، ١٤١٥هـ .
٣٨. منظور). بلا سنة. (ابن منظور: (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار العلم، ط٢، ج٢، ص٣٢٥، بيروت، لبنان .

#### References

1. Al-Huwayzi. (2022). Abd Ali ibn Jum'ah (d. 1112 AH), *Tafsir Nur al-Thaqalayn*, Vol. 8, Arab History Foundation, Najaf, Iraq, 2022.
2. Al-Daqq. (1438 AH). Salah Najib Al-Daqq, *The Moderation of Ahl al-Sunnah in the Texts of Promise and Threat*, Alukah Network.
3. Al-Zabidi. (2008). Al-Zabidi, *Taj al-'Arus*, Dar al-Hurriya, Damascus, Syria, 2008.
4. Al-Sa'di. (1420 AH). Abd al-Rahman ibn Nasir Al-Sa'di (d. 137 AH), *Tafsir Al-Sa'di*, Al-Risalah Foundation, Riyadh, Saudi Arabia, 1420 AH.
5. Al-Shirazi. (n.d.). Al-Shirazi, *Payam Qur'an (Message of the Qur'an)*, Vol. 5, p. 44, 1386 Sh.
6. Al-Shirazi. (2022). Nasser Makarem Al-Shirazi, *Al-Tafsir al-Amthal*, Vol. 1, p. 249, Maktabat al-Fikr, First Edition, Al-A'la Foundation for Publications, October 13, 2022.
7. Al-Tabarsi. (1326 AH). Al-Fadl ibn al-Hasan Al-Tabarsi (d. 548 AH), *Majma' al-Bayan*, Vol. 1, p. 49, Revised Edition, Dar al-'Ulum, Beirut, Lebanon, 1326 AH.
8. Al-Tabarsi. (1417 AH). Al-Tabarsi (d. 548 AH), *Majma' al-Bayan*, Dar al-'Ilm, Beirut, Lebanon, 1417 AH.
9. Al-Tabarsi. (n.d.). Al-Fadl ibn al-Hasan Al-Tabarsi (d. 548 AH), *Majma' al-Bayan*, Vol. 1, *Sources of Shi'a Tafsir*, Committee of Scholars and Researchers, Al-A'la Foundation for Publications, Beirut, Lebanon.
10. Al-Tabarsi. (n.d.). Al-Tabarsi (d. 548 AH), *Majma' al-Bayan*, Shabakat al-Fikr, Vol. 6, p. 110.
11. Al-Tabari. (1422 AH). Muhammad ibn Jarir Al-Tabari (d. 310 AH), *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH.
12. Al-Tabari. (1442 AH). Muhammad ibn Jarir Al-Tabari (d. 310 AH), *Jami' al-Bayan*, Vol. 7, p. 131, Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca, 1422 AH.
13. Al-Tabari. (2009). Muhammad ibn Jarir Al-Tabari (d. 310 AH), *Tafsir al-Tabari*, Dar al-'Ilm, Baghdad, Iraq, 2009 CE.
14. Al-Tabataba'i. (1405 AH). Muhammad Husayn Al-Tabataba'i (d. 1405 AH), *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an*, Al-A'lami Foundation, Qom, Iran.
15. Al-Tabataba'i. (1997). Muhammad Husayn (d. 141 AH), *Tafsir al-Mizan*, Vol. 7, p. 64, Al-A'la Foundation for Publications, 1st ed., 1997.
16. Al-Tabataba'i. (n.d.). Muhammad Husayn Al-Tabataba'i, *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an*, Vol. 20, p. 216.
17. Al-Tusi. (n.d.). Al-Tusi (d. 460 AH), *Al-Tibyan*, Al al-Bayt Foundation, Vol. 1, p. 305.
18. Al-'Ayyashi. (n.d.). Al-'Ayyashi (d. 320 AH), *Tafsir al-'Ayyashi*, Vol. 2, p. 316, Publisher: Madrasat al-Fiqh.
19. Al-'Ayyashi. (n.d.). Muhammad ibn Saud Al-'Ayyashi (d. 320 AH), Al-A'lami Foundation, Qom, Iran, Vol. 20, p. 256.
20. Al-Firuzabadi. (1413 AH). Al-Firuzabadi, *Al-Qamus al-Muhit*, Vol. 2, p. 245, Dar al-Hurriya, Damascus, Syria, 1413 AH.
21. Al-Qurtubi. (1384 AH). Abd Allah ibn Ahmad Al-Qurtubi (d. 671 AH), *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*, 2nd ed., Vol. 2, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 1384 AH.

22. Al-Qurtubi. (n.d.). Abu al-'Abbas Al-Qurtubi (d. 671 AH), *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*, Vol. 4, p. 256, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo.
23. Al-Qurtubi. (n.d.). Muhammad ibn Ahmad Al-Qurtubi (d. 671 AH), *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*, Vol. 2, p. 225, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 2nd ed.
24. Al-Qurtubi. (n.d.). Abu al-'Abbas Al-Qurtubi (d. 671 AH), *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*, Vol. 4, p. 256, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo.
25. Al-Qafari. (n.d.). Nasser Al-Qafari, *Usul Madhhab al-Shi'a al-Ithna 'Ashariyya*, Al-Maktaba al-Shamila, Vol. 2, p. 581.
26. Al-Qummi. (n.d.). Ali ibn Ibrahim (d. 307 AH), *Tafsir al-Qummi*, Al-A'lami Foundation, Qom, Iran, Vol. 1, p. 116.
27. Al-Kashani. (1417 Sh). Faydh Al-Kashani, *Al-Muhajjat al-Bayda'*, Vol. 8, p. 331, 1417 Sh.
28. Al-Kashani. (n.d.). Faydh Al-Kashani, *Tafsir al-Safi*, Vol. 5, p. 225.
29. Al-Haythami. (1428 AH). Ibn Hajar Al-Haythami (d. 974 AH), *Al-Fath al-Mubin*, Vol. 1, p. 151, Dar al-Manahij, Jeddah, Saudi Arabia, 1428 AH.
30. Ibn Baz. (2019). Ibn Baz (d. 1420 AH), *Majmu' Fatawa Ibn Baz*, Vol. 1, p. 21, Al-Maktaba al-Shamila, 2019.
31. Tantawi. (1997). Muhammad Tantawi, *Al-Tafsir al-Wasit li-l-Qur'an al-Karim*, Dar al-Nahda, 1st ed., 1997 CE.
32. Ibn Faris. (1417 AH). Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), *Mu'jam Maqayis al-Lugha*, Vol. 1, p. 245, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1417 AH.
33. Ibn Faris. (n.d.). Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), *Mu'jam Maqayis al-Lugha*, Vol. 2, p. 241, Dar al-Kutub, Beirut, Lebanon, 2nd ed.
34. Ibn Kathir. (1419 AH). Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir (d. 774 AH), *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH.
35. Ibn Manzur. (1325 AH). Ibn Manzur (d. 711 AH), *Lisan al-'Arab*, Al-Sadiq Foundation, Qom, Iran, 1325 AH.
36. Ibn Manzur. (1415 AH). Ibn Manzur (d. 711 AH), *Lisan al-'Arab*, 3rd ed., Dar al-'Ilm, Damascus, Syria, 1415 AH.
37. Ibn Manzur. (n.d.). Ibn Manzur (d. 711 AH), *Lisan al-'Arab*, Vol. 2, p. 325, Dar al-'Ilm, Beirut, Lebanon